



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للزراعة



لجنة الغابات

الدورة الرابعة والعشرون

روما، 16 – 20 يوليو/تموز 2018

الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية

أولاً - مقدمة

1- يعيش أكثر من نصف سكان العالم في المدن ومن المتوقع أن يزيد التوسع الحضري السريع من عدد سكان المدن بحوالي 2.5 مليارات نسمة بحلول عام 2050. وسيجري معظم هذا النمو في المدن المتوسطة الحجم في الأقاليم الأقل نمواً - على وجه الخصوص في أفريقيا وآسيا - التي تعتبر أقل استعداداً لمواجهة تداعيات النمو الحضري السريع. وستتوجب على المسؤولين المحليين التعامل مع حالات الفقر والجوع ونقص الموارد المتزايدة فضلاً عن تأثيرات التوسع الحضري على البيئة كالفيضانات ونقص المياه وانزلاق التربة.

2- وتتعترف الأمم المتحدة بأن التنمية الحضرية المستدامة تشكل أحد التحديات التي يجب مواجهتها من خلال تحقيق تنمية أكثر استدامة وإنصافاً. ويدعو الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة بموازاة تشجيع خطة التوسع الحضري الجديدة التي تمت الموافقة عليها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) في عام 2016 الجهات الفاعلة في مجال التوسع الحضري على تطوير نماذج أكثر استدامة وقدرة على الصمود بما فيه من خلال إيلاء اهتمام خاص للأماكن العامة الخضراء.

3- وتمت مناقشة دور الغابات في المدن والمناطق المحيطة بالمدن في المساهمة في تحقيق الهدفين 11 و15 من أهداف التنمية المستدامة أيضاً خلال اجتماع الهيئات الإقليمية الخمس للغابات وتمت التوصية به باعتباره ذي أولوية في الدورة الرابعة والعشرين للجنة الغابات.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على

الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

4- وقد شجعت منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) البلدان الأعضاء في ما يتعلق بمسائل الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية لسنوات عدّة. وإلى جانب توفير الدعم الفني، لعبت المنظمة دوراً فاعلاً في رفع مستوى الوعي بشأن أهمية إدارة الغابات والأشجار في المدن وفي المناطق المحيطة بها على نحو سليم. وأصدرت المنظمة في عام 2016 الخطوط التوجيهية بشأن الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية بهدف توفير التوجيهات للسلطات الوطنية والمحلية المعنية بالتخطيط للغابات والأشجار في المناطق الحضرية وشبه الحضرية وتصميمها وإدارتها.

5- وتدعم المنظمة أيضاً تعزيز الحوار والتعاون والتبادل من خلال المنتديات والاجتماعات الدولية. وتم عقد اجتماعين بشأن الحراجة في المناطق الحضرية في آسيا والمحيط الهادئ في عامي 2016 و2017 على التوالي في الصين وجمهورية كوريا بموازة عقد المنتدى الأول من نوعه بشأن غابات أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عام 2017 في بيرو. وقد عقدت مجموعة العمل المعنية بغابات البحر الأبيض المتوسط في المناطق الحضرية وشبه الحضرية (سيلفا ميديترايانيا) تسعة اجتماعات منذ عام 2013. وتشارك المنظمة بناء على هذه الأحداث في تنظيم المنتدى العالمي الأول من نوعه بشأن الغابات في المناطق الحضرية الذي سيعقد في مانتوفا في إيطاليا خلال شهر نوفمبر / تشرين الثاني 2018. ويهدف هذا المنتدى إلى تعزيز الشبكات الدولية القائمة ودعم تنفيذ خطة التوسع الحضري الجديدة وتعزيز قدرة الغابات في المناطق الحضرية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً- منافع الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية

6- توفر الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية التي تتم إدارتها على نحو جيد سلع النظم الإيكولوجية وخدماتها وتساعد الإدارات المحلية على الاستجابة إلى احتياجات العدد المتنامي من سكان المناطق الحضرية. ويمكن ضم هذه المنافع المتعددة لتشكيل منافع التوفير والدعم والتنظيم ومنافع ثقافية فضلاً عن المنافع الاجتماعية والاقتصادية.

منافع التوفير

7- يحتاج سكان المناطق الحضرية المتنامي عددهم إلى الأغذية والخدمات الأساسية مما يطرح عدداً من التحديات البنوية وعلى المستويات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. ويمكن لزراعة الأشجار المثمرة في الشوارع أو إنشاء حدائق عامة متعددة الوظائف أن تساهم في توافر الأغذية. ويتم الحصول في دلهي في الهند من خلال أشجار الجامبولان المزروعة على جوانب الطرقات على حوالي 500 طن من الثمار كل سنة يتم حصادها وبيعها في الأسواق المحلية. وعلى غرار ذلك، يمكن في المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم في أفريقيا إيجاد الأشجار المثمرة مزروعة حول المنازل في المناطق الحضرية وشبه الحضرية. وفي بلدان الخليج، تتم زراعة أشجار النخيل وتربيتها على وجه الخصوص من أجل إنتاج البلح للاستهلاك العام المجاني. ويتم بشكل متزايد في أوروبا وأمريكا الشمالية إنشاء غابات لإنتاج الأغذية في المناطق الحضرية لتوفير فرص للترفيه وزيادة التماسك الاجتماعي وإنتاج الأغذية.

8- وتؤدي الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية دوراً جوهرياً في توفير الطاقة. وتُبين التقديرات الواردة في تقرير حالة الغابات في العالم لعام 2014 أن 2.4 مليارات نسمة أي حوالي 40 في المائة من سكان البلدان الأقل نمواً

يستخدمون الوقود الخشبي للطهي. وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم ما يقارب 764 مليون نسمة من هؤلاء الأشخاص الوقود الخشبي لغلي المياه التي يستخدمونها. وتشكل الطاقة الخشبية حوالي 27 في المائة من إجمالي إمدادات الطاقة الأولية في أفريقيا وحوالي 13 في المائة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وتقريباً 5 في المائة في آسيا وأوسيانيا. ويمكن لإنشاء الغابات في المناطق شبه الحضرية وإدارتها على نحو مستدام لإنتاج الوقود الخشبي أن يساعد في حماية الغابات الطبيعية من الاستغلال المفرط.

منافع الدعم

9- يمكن للحرجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية أن تساعد على المحافظة على التنوع البيولوجي المحلي وأن تزيد الترابط الإيكولوجي من خلال تعزيز قدرة النظم الإيكولوجية الطبيعية على الصمود أمام الضغوطات البشرية. وتتمتع مدينة - ولاية سنغافورة الآن، بفضل البرامج الاستثنائية لتشجير المدن والحفاظ على الأشجار فيها التي تمت المباشرة بها منذ أكثر من 50 عاماً، بمستوى هائل من التنوع البيولوجي حتى أنها أصبحت تعرف باسم "مدينة الحدائق" أو "مدينة الحدائق والمياه".

10- وتساهم الأشجار في عملية تكوين التربة وتزيد من إنتاجيتها وتحسن من نفاذيتها. ويمكن للأشجار أيضاً، من خلال التصدي للرياح وتثبيت التربة، أن تمنع انجراف التربة وترافها. ويستخدم العديد من المدن كمدينة ورسزات في المغرب على سبيل المثال الغابات الحضرية لمنع تدهور الأراضي. وأطلقت بلدية إنديبيندينسيا (ليما) في بيرو في عام 2015 برنامجاً للمجتمع المحلي من أجل إعادة تشجير المنحدرات المحيطة بالمستوطنات غير الرسمية للتخفيف من خطر الكوارث الطبيعية.

منافع التنظيم

11- تساعد الغابات والأشجار في المدن من خلال إتاحة الظلّ وتبريد الهواء في التخفيف من حدة أثر جزر الاحترار الحضرية والتأقلم مع تغير المناخ. وقد أظهرت البحوث في دبي أنه يمكن للأشجار في المناطق الحضرية أن تخفف درجات الحرارة بما يصل إلى 8 درجات مئوية مما يريح سكان المناطق الحضرية. وعلى غرار ذلك، أظهرت دراسات أجريت في عمان أنه يمكن للأشجار أن تخفف من عبء التبريد في المباني بنسبة تصل إلى 35 في المائة. وتتم في بلدان منطقة الساحل كبوركيينا فاسو على سبيل المثال زراعة الأشجار حول المنازل والمؤسسات العامة من أجل التخفيف من شدة الحرارة. ويمكن للغابات والأشجار والتربة في المدن أن تزيد من احتباس الكربون. وتعتمد هذه العملية على عدد من المتغيرات بما فيها نوع الأشجار وحجمها. ويُقدّر بأن الأشجار في المدن في الولايات المتحدة الأمريكية تخزن حوالي 770 مليون طن من الكربون.

12- وتحمي الأشجار في المناطق شبه الحضرية مستجمعات المياه وخزانات المياه من خلال مكافحة الانجراف والحد من النتج التبخري وتصفية التلوث. وقام عدد من بلدان الأنديز باستحداث المدفوعات لقاء الخدمات الإيكولوجية

من أجل حماية مستجمعات المياه الحرجية في المناطق شبه الحضرية وضمان إمدادات مياه عالية الجودة إلى مدنها. ويمكن للأشجار في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، من خلال امتصاص فائض المياه زيادة تغلغلها، أن تخفض من احتمال حدوث فيضانات ومن أثرها. وأظهرت بيانات واردة من فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية أنه يمكن لهكتار واحد من الأراضي يتمتع بعناصر البنى التحتية الخضراء أن يمتص ويصفي أكثر من 250 000 لتر من مياه العواصف سنوياً.

13- وتعرض الأشجار الملوثة الغازية والجسيمات الناتجة عن الأنشطة في المدن وحركة مرور المركبات مما يحسن من جودة الهواء. ويمكن ما يقارب 2.4 ملايين شجرة مزروعة في وسط مدينة بيجين في عام 2002 من إزالة حوالي 1 260 طن من الملوثة من الهواء. وتمثل الأشجار الكبيرة الحجم في ميدلين في كولومبيا 1.3 في المائة فحسب من الغابات في المدن ولكنها تحتزن أكثر من 25 في المائة من انبعاثات الكربون السنوية. وتعتبر الأشجار في الأراضي الجافة حواجز مادية تتصدى للرياح والعواصف الرملية. وأدى مشروع زراعة الحزام الأخضر المشترك بين جمهورية كوريا ومنغوليا (2007-2016) على سبيل المثال إلى زراعة حوالي 3 000 هكتار من الأشجار في صحراء غوبي من أجل التخفيف من تأثيرات العواصف الترابية والرملية في المناطق الحضرية.

المنافع الثقافية

14- تساهم الغابات والأشجار في المناطق الحضرية في زيادة العدالة الاجتماعية وتشجع روح الجماعة وتساعد على الحفاظ على القيم المحلية الروحية والثقافية التي تعتبر مكونات أساسية لإنشاء الأماكن - أي عملية إنشاء أماكن تتسم بجودة عالية (كالحدائق والساحات والواجهات البحرية) ليزورها الناس ويتمتعون بها. ويستقطب معهد ماليزيا للبحوث في مجال الغابات في كوالالمبور الزوار الذين يريدون اختبار الغابات المدارية المطيرة من دون الاضطرار إلى السفر بعيداً. وتعتبر الغابات في المدن والمناطق المحيطة بالمدن المكان الأمثل لبرامج التوعية البيئية. وتشكل "غابة التجارب" في ليوبليانا مركزاً ابتكارياً للتثقيف البيئي تنظم فيه ندوات للمدرّسين حول كيفية تحفيز الإبداع والابتكار من خلال تعلّم المزيد عن الغابات.

15- وتساهم الغابات والأشجار في المناطق الحضرية، من خلال تجميل المناطق المركزية والضواحي، في التخفيف من حدة أوجه انعدام المساواة الاجتماعية والبيئية والمتعلقة بالسكن. وقامت ولاية ساو باولو في البرازيل ببلورة خطط لتشجير المدن في 645 بلدية من أجل تحسين جودة حياة سكان المناطق الحضرية. وتوفّر الحدائق في المناطق الحضرية وشبه الحضرية للمجتمعات المحلية مساحات في الهواء الطلق يمكن إجراء أنشطة وأحداث فيها مما يزيد من التماسك الاجتماعي. وأظهرت دراسة أجريت في باليمور في الولايات المتحدة الأمريكية أن زيادة تغطية الغطاء الحرجي بنسبة 10 في المائة مرتبطة بشكل مباشر بانخفاض معدل الجرائم بنسبة 12 في المائة.

16- وترتبط عادة الغابات والأشجار في المناطق الحضرية وشبه الحضرية بالقيم الثقافية والاجتماعية والدينية. وتم إجراء مسح في عام 2002 لحوالي 261 شجرة تراثية في بانكوك في تايلند واتضح أنه قد أمكن الحفاظ عليها بفضل العادات الدينية التي تحظر قطع أنواع الأشجار التي تعتبر "مقدسة" (على غرار شجرة التين المقدس *Ficus religiosa*).

ويهدف البرامج الوطني للأشجار التي تبلغ مئة عام الذي أطلق في تونس عام 1993 إلى الحفاظ على أقدم الأشجار في البلاد لاعتبارها تراثاً وطنياً وثقافياً وطبيعياً.

المنافع الاجتماعية والاقتصادية الإضافية

17- توفر الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية منافع اجتماعية واقتصادية بشكل مباشر وغير مباشر وتساهم بشكل ملحوظ في الاقتصاد المحلي. وتنتج الأشجار في المدن في الولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددها حوالي 5.5 مليار شجرة خدمات يصل مجموعها إلى 18.3 مليارات دولار أمريكي. وأظهرت دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً أن وجود الأشجار الناضجة قد يرفع من قيمة العقارات بنسبة قد تصل إلى 15 في المائة مع إيرادات عامة مباشرة للحكومة من الضرائب. وتولد الغابات في المدن أيضاً وظائف مرتبطة بإنشاء الأماكن الخضراء وإدارتها وصيانتها. وعلى سبيل المثال، سيوفر البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الجديد في نيويرو في البرازيل وظائف لحوالي 400 شخص من الشباب من المجتمعات المضطربة بهدف إعادة تشجير مساحة 100 هكتار من الأراضي المتدهورة والحفاظ على مرافق الحدائق فضلاً عن زيادة قابليتهم للتوظيف. ويساهم تخضير المدن في تحديد سماتها كما أنه يستقطب الاستثمارات والأعمال والسياحة. وأصبحت "غابة كارورا" في نيويرو في كينيا التي كانت في السابق منطقة مليئة بالجرائم حديقة عامة يزورها أكثر من 16 000 زائر كل شهر.

18- وتساهم المنتجات الحرجية الخشبية وغير الخشبية (كالخشب والوقود الخشي والفاكهة وأصناف الجوز والثمار العنبيّة والفطريات والنباتات الطبية على سبيل المثال) التي توفرها الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية في المداخل المحلية وتحسن قدرة المجتمعات على الصمود أمام المشاكل الاقتصادية. وتوفر الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية منافع اقتصادية غير مباشرة من خلال التخفيف من التكاليف العامة. كما أنها تساهم من خلال تظليل المباني في خفض تكاليف التدفئة والتبريد؛ ويقدر بأن الأشجار في لندن في المملكة المتحدة تساعد على توفير حوالي 260 مليون جنيه إسترليني كل سنة. وتخفف الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، من خلال تحسين الصحة الجسدية والعقلية وتبريد الجو والحد من التلوث، من الأمراض غير المعدية مما يخفض تكاليف الصحة العامة بشكل غير مباشر. وتعتبر اليابان واسكندنافيا من المناطق التي تستخدم المساحات العامة الخضراء للتخفيف من الضغوطات الممارسة على مواطنيها وتحسين صحتهم ورفاههم.

ثالثاً- نحو حوكمة محسنة للغابات والأشجار في المناطق الحضرية وشبه الحضرية

19- ليس أمام المدن السريعة النمو الكثير من الوقت للتأقلم مع الظروف المتغيرة والضغطات المتزايدة الناتجة عن التوسع الحضري غير المراقب. وتتطلب الغابات في المدن، لتوفير المنافع المذكورة أعلاه، وجود حوكمة ملائمة من خلال السياسات والقواعد الواضحة والتخطيط السليم. ويعتمد تنفيذ هذه الأدوات بشكل سليم على عدد من العوامل.

20- ومن هنا، تتطلب حوكمة الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية أن تكون لدى الإدارات المعنية بالتخطيط آليات ملائمة للحصول على المهارات والمعارف الفنية الضرورية لإدخال نواحي الحراجة في المناطق الحضرية ضمن عمليات التخطيط الشاملة أو لتعبئة الخدمات الحرجية الوطنية لتوفير المساهمات الفنية الضرورية.

21- ويجب التخفيف من تجزئة المسؤوليات المتصلة ببلورة وثائق السياسات والتخطيط على مختلف مستويات الحكومة. وتتطلب الحوكمة الكفؤة تدخل مختلف أصحاب المصلحة كالخدمات الحرجية الوطنية والبلديات والمكاتب الحكومية ومنظمات المجتمعات المحلية وسكان المدن على سبيل المثال ومشاركتهم الفاعلة في عملية صنع القرارات. ويمكن لإشراك المواطنين في تخطيط العمليات وتصميمها وإدارتها أن يعود بفوائد وافرة كالدعم العام لقرارات التخطيط وتجنب النزاعات الطويلة الأمد والتأخيرات المكلفة فضلاً عن تعزيز الثقة لدى المؤسسات والعموم.

22- ويمكن لرفع مستوى الوعي بشأن السلع والخدمات التي توفرها الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية أن يساعد في معالجة النقص في الأموال العامة المخصصة لبرامج تخصير المدن. ويجب أن تهدف استراتيجيات التمويل حيثما أمكن ذلك إلى الحصول على تمويل مشترك من القطاعين العام والخاص. وغالبًا ما تعتمد المدن على المتطوعين المحليين ليس في عملية جمع الأموال فحسب، بل في توفير القيادة للبرامج واليد العاملة فيها أيضاً. ويمكن النظر أيضاً في الأنشطة المدرة للدخل المرتبطة بالسلع والخدمات الترفيهية و/ أو الخاصة بالنظم الإيكولوجية المتأتية من الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

23- وعلينا ألا ننسى خلال النظر إلى ما هو أبعد من حدود المدن، أن العديد من السلع والخدمات الضرورية لعمل مدننا كمواد البناء والمياه والطاقة مصدرها الغابات. ولذلك يجب علينا خلال مرحلة التخطيط مدن مستدامة النظر أيضاً في الطريقة التي يمكن للمدن أن تساهم من خلالها في تنمية المناطق الريفية. ويمكن للتدفقات المالية من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية، كالدفع مقابل خدمات النظم الإيكولوجية والضريبة و/ أو الإعانات البيئية على سبيل المثال، أن تؤدي دوراً مهماً في التشجيع على اعتماد نماذج إنمائية أكثر إنصافاً وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام. ومن الضروري، عند اعتماد رسوم أو أنواع أخرى من الدفع مقابل الخدمات، أن يولى الاعتبار الواجب لنواحي العدالة الاجتماعية.

24- لكن مع أنّ الغابات التي تقع ضمن حدود المدن تديرها السلطات المحلية عادة، قد تخضع الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية في أحيان كثيرة لإدارة أجهزة أخرى كالخدمات الحرجية الوطنية على سبيل المثال. وبالتالي، تتطلب الحوكمة الكفؤة سياسات و/ أو تشريعات تهدف إلى تحقيق الاتساق بين مجالات الاهتمام المختلفة وتعزيز الروابط الحضرية والريفية من خلال الاستثمارات الملائمة في البنى التحتية وعلى وجه الخصوص في قطاع النقل من أجل تحسين الإنتاجية الريفية بموازاة إتاحة الوصول إلى الأسواق وفرص العمل والخدمات العامة.

25- وفي الختام، تؤدي البحوث أيضاً دوراً مهماً في إنشاء الغابات والأشجار التي تتكيف بشكل جيد في المدن. وتتضمن المواضيع التي تحظى بالأولوية انتقاء أنواع الأشجار وتقييم الأثر على تلوث الهواء والتكيف مع تغير المناخ فضلاً عن الدراسات بشأن الأفضليات العامة والطلبات المتغيرة على الخدمات الحرجية في المناطق الحضرية، من بين جملة أمور أخرى.

رابعاً- نقاط مطروحة للبحث

26- بناء على نتائج مناقشات الهيئات الإقليمية للغابات (آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأدنى وأمريكا الشمالية)، قد ترغب اللجنة في القيام بما يلي:

(أ) الاعتراف بأن الإدارة المستدامة للغابات والأشجار في المناطق الحضرية وشبه الحضرية وإدخالها في التخطيط الحضري يعتبر أساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وضمان الحفاظ على صحة الأشخاص ورفاههم والتصدي لتغير المناخ .

(ب) ودعوة البلدان الأعضاء إلى:

- رفع مستوى نقل المعرفة بشأن الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية وتبادلها من خلال المشاركة الفاعلة في الشبكات الفنية الإقليمية؛
- وتعزيز التنسيق بين القطاعات على مختلف مستويات الحكومات (الوطنية والإقليمية والمحلية) بشأن بلورة السياسات والقواعد ونهج التخطيط الحضري التي تهدف إلى الاستفادة بشكل كامل من مساهمات الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية لتحقيق الهدفين 11 و15 من أهداف التنمية المستدامة.
- وتشجيع موظفين فنيين وطنيين على المشاركة في المنتدى العالمي الأول بشأن الحراجة في المناطق الحضرية.

(ج) والطلب من منظمة الأغذية والزراعة أن تدعم البلدان من خلال:

- مواصلة بلورة أدوات لتخطيط الغابات وإدارتها في المناطق الحضرية وشبه الحضرية بما فيها من خلال إجراء دراسات حالات والممارسات الجيدة وجمعها وتعميمها؛
- بلورة برامج لبناء القدرات بشأن الحراجة في المناطق الحضرية بالتعاون مع مراكز التميز الوطنية والإقليمية ذات الصلة؛
- توفير الدعم السياسي والفني بشأن تخطيط الحراجة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية وتصميمها وإدارتها.